الدفاع الروسية: إسقاط عشرات الصواريخ والمسيرات الأوكرانية

موسكو / كييف / متابعات :

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأحد، أن القوات الأوكرانية، هاجمت مدينة سيفاستوبول في القرم، مستخدمة صواريخ أميركية الصنع من طراز "أتاكمز"، كما أعلنت عن إسقاط عشرات الصواريخ والمسيرات الأوكرانية.

وجاء في بيان وزارة الدفاع الروسية: "نفذ نظام كييف هجومًا إرهابيًا على البنية التحتية المدنية في مدينة سيفاستوبول، بواسطة صواريخ من طراز "أتاكمز".

وأضاف البيان أنه "خلال صد الهجوم الأوكراني، تم إسقاط 4 صواريخ "أتاكمز"، كما انحرف صاروخ آخر وانفجر في الجو".

وأشار البيان إلى أنه "أصيب أكثر من 20 مدنيًا، بينهم أطفال، جراء سقوط شظايا الصواريخ على بعض المناطق"، بحسب ما ذكر موقع سبوتنيك الإخباري الروسي.

وفي وقت لاحق، أفاد حاكم مدينة سيفاستوبول، ميخائيل رازفوزاييف، بأن عدد القتلى بعد هجوم القوات الأوكرانية على المدينة، ارتفع إلى 3، وأصيب ما يقرب من 100 شخص.

وكتب رازفوزاييف عبر قناته على "تلغرام": "ارتفع عدد القتلى إلى 3 أشخاص، لقد فقدنا طفلين وشخصًا بالغًا".

وتابع: "شن نظام كييف الإجرامي، الذي تخلى عن إيمانه، هجومًا بالصواريخ الباليستية على سيفاستوبول، بالذخائر العنقودية في وضح النهار، وقد ارتفع عدد الجرحى إلى نحو 100 شخص".

وفي وقت لاحق أمس ، حملت وزارة الدفاع الروسية الولايات المتحدة المسؤولية عن الهجوم الأوكراني على شبه جزيرة القرم، كونه نفذ بواسطة صواريخ "أتاكمز" التي سلمتها واشنطن لكييف.

وقالت الوزارة في بيان إن "مسؤولية الضربة الصاروخية المتعمدة على مدنيين في (مدينة) سيفاستوبول تقع في الدرجة الأولى على واشنطن التي زودت أوكرانيا بالأسلحة"، وكذلك على سلطات كييف، مؤكدة أن "أفعالا كهذه لن تبقى من دون رد".

من ناحيتها، أكدت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أن الدبلوماسيين الروس سوف يسعون للحصول على رد من المنظمات الدولية على مقتل المدنيين في مدينة سيفاستوبول، مشيرة إلى أن هذه الهياكل منحازة للغرب.

وقالت زاخاروفا، خلال مقابلة: "منظمة الأمن والتعاون في أوروبا صامتة، لقد فقد هيكلها ككل ومؤسساتها الفردية مصداقيتها تمامًا، أين مفوض منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لحقوق الإنسان؟"

وأشارت إلى أن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، تجاهلت في السابق مقتل الصحفيين الروس.

وأمس الأحد، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أيضا أن القوات الروسية أسقطت عشرات الصواريخ والطائرات المسيرة الأوكرانية، خلال الساعات الـ24 الماضية، ضمن نطاق العملية العسكرية الخاصة.

وجاء في بيان وزارة الدفاع الروسية: "أسقطت أنظمة الدفاع الجوي الروسي 75 طائرة مسيرة أوكرانية، و33 صاروخاً من طرز هيمارس وفامبير وأولخا"، وذلك بالإضافة إلى صواريخ أتاكمز الأربعة المذكورة أعلاه.

اليمين الفرنسي المتطرف يواصل التقدم وسط انهيار شعبية ماكرون

باريس / متابعات :

قبل أسبوع واحد من جولة الانتخابات التشريعية الفرنسية الأولى يدخل اليمين المتطرف الشوط الأخير من الحملة متصدراً استطلاعات الرأي، ويضغط من أجل الحصول على الغالبية المطلقة، يليه اليسار ومن ثم وبفارق كبير المعسكر الرئاسي المتراجع.

ومن المرجح أن يحصل التجمع الوطني اليميني المتطرف وحلفاؤه وبينهم إريك سيوتي رئيس حزب الجمهوريين (يمين تقليدي)، على ما بين 35.5 و36 في المئة من الأصوات وفقا لاستطلاع أجراه معهد "إيلاب" لصحيفة "لا تريبيون" وآخر أجراه معهد "إيبسوس" لصحيفة "لو باريزيان" وإذاعة راديو فرنسا.

ويتقدم التجمع الوطني على الجبهة الشعبية الجديدة وهي تحالف من الأحزاب اليسارية (27 إلى 29.5 في المئة)، وعلى معسكر الرئيس إيمانويل ماكرون (19.5 إلى 20 في المئة).

وعلى عتبة الأسبوع الثاني والأخير من الحملة يسعى رئيس التجمع الوطني جوردان باردیلا إلى استخدام ورقة التهدئة، طارحا نفسه في موقع الشخصية القادرة على جمع الفرنسيين، في مقابلة أجرتها معه صحيفة "لو جورنال دو ديمانش".

وقال "أريد مصالحة الفرنسيين وأن أكون رئيس الوزراء لجميع الفرنسيين بلا أي تمييز"، مردداً أنه لن يقبل بتولي المنصب إن لم يحصل على الغالبية المطلقة في الانتخابات التشريعية.

وفي حال تحقق ذلك تعهد بأن يكون "رئيس وزراء للجميع بما في ذلك من لم يصوتوا لي"، واعداً بـ"احترام جميع الفرنسيين، كائنين من كانوا ومن أينما أتوا".

ومع اشتداد الحملة يركز باردیلا انتقاداته على زعيم اليسار الراديكالي جان لوك ميلانشون الذي يعده خصمه لرئاسة الوزراء، فيحذر من "خطر اليسار الأكثر تطرفاً والأكثر تعصباً".

ورفض ميلانشون زعيم حزب "فرنسا الأبية" أن "يزيح نفسه أو يفرض نفسه" رئيساً للوزراء في حال فوز اليسار في الدورة الثانية من الانتخابات في السابع من يوليو (تموز) المقبل. وقال "باردیلا هو ماكرون مع طلاء من العنصرية"، مؤكداً أن الرئيس "يخوض حملة حتى يكون لديه رئيس وزراء من التجمع الوطني... يقضي وقته في مهاجمتنا".

وفي هذه الأثناء يتواصل انهيار شعبية ماكرون في استطلاعات الرأي، ولو أنها لم تتراجع إلى أدنى مستوى بلغته خلال أزمة "السترات الصفراء" عام 2018. وتدنى التأييد للرئيس إلى 28 في المئة بتراجع أربع نقاط بحسب استطلاع معهد إيبسوس.

وسجل المنحى ذاته في استطلاع أجراه معهد "إيفوب" لحساب "لو جورنال دو ديمانش"، إذ أشار إلى تراجع شعبية الرئيس خمس نقاط إلى 26 في المئة فيما يبقى رئيس وزرائه غابريال أتال أكثر شعبية، محققاً نحو 40 في المئة من التأييد ولو بتراجع أربع نقاط.

ويبقى المعسكر الرئاسي في مأزق بين التجمع الوطني والجبهة الشعبية الجديدة، فيدعو إلى "يقظة جمهورية" ضد "التطرف" اليميني واليساري على السواء في الدورة الأولى من الانتخابات.

وأكدت رئيسة الجمعية الوطنية المنتهية ولايتها ياييل براون بيفيه عبر صحيفة "لا تريبون" أن "بلادنا في حاجة إلى قوة ثالثة مسؤولة ومتعقلة، وقادرة على التحرك والطمأنة".

وقام ماكرون بأكبر مجازفة منذ وصوله إلى السلطة عام 2017، بإعلانه حل الجمعية الوطنية والدعوة إلى انتخابات تشريعية مبكرة في قرار أثار صدمة هائلة في فرنسا، اتخذه على ضوء فشله في الانتخابات الأوروبية في التاسع من يونيو الجاري بمواجهة التجمع الوطني.

وفاز الحزب اليميني المتطرف في البرلمان الأوروبي بضعف عدد المقاعد التي حصل عليها الحزب الرئاسي "رونيسانس" (النهضة).

ودافع ماكرون الذي واجه صعوبة في تطبيق برنامجه، منذ أن خسر الغالبية في الجمعية الوطنية في الانتخابات التشريعية الأخيرة في يونيو 2022، عن قراره مؤكداً أنه خيار ضروري لـ"توضيح" المشهد السياسي الفرنسي.

وفي المقابل أكد الرئيس الذي تنتهي ولايته في 2027 أنه لن يستقيل أيا كانت نتيجة الانتخابات التشريعية.

لكن في حال حقق التجمع الوطني انتصاراً واضحاً رأى فينسان مارتينيي المتخصص في مجال العلوم السياسية في جامعة نيس (جنوب شرق) أن "خطأه الأخلاقي سيكون هائلا"، مضيفا "يمكن التصور أن الحل الوحيد المشرف سيكون الاستقالة".

السؤال عن الهوية والقومية في السودان؟

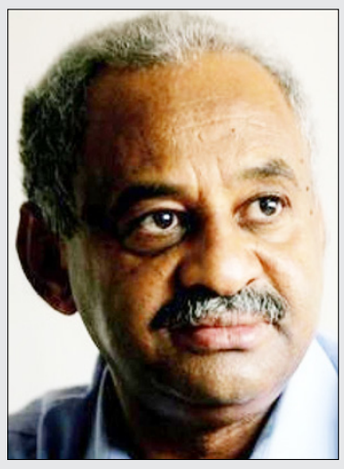

فيصل محمد صالح

حادثة صغيرة وقعت في ساحة التلفزيون القومي للسودان في مقرّه المؤقت بمدينة بورتسودان أعادت طرح السؤال القديم حول الهوية وسؤال القومية في السودان. الحادثة في وضعها الطبيعي قد تكون مشكلة إدارية صغيرة تعالَج وفق القوانين والإجراءات، وقد لا يسمع بها أحد، لكنها وقعت في ظل أجواء متوترة بشكل استثنائي فتحولت مشكلة كبيرة تسيدت تفاصيلها السوشيال ميديا، وتبعتها حملة سياسية ومجتمعية وتحركات على الأرض انتهت باحتلال مباني التلفزيون، ومطالبات تراوحت بين المطالبة بإبعاد مدير التلفزيون ونقل التلفزيون نفسه من بورتسودان.

بدأت المشكلة بـ«بوست» على «فيسبوك» كتبته مذيعة بالتلفزيون تنتمي إلى شرق السودان قالت إن مدير التلفزيون تحدث معها حول ظهورها على الشاشة بزي نساء شرق السودان، وطالبها بالالتزام بالزي القومي، الذي هو عادة الثوب النسائي السوداني المعتاد، كما طلب منها عدم استخدام عبارات التحية للمستمعين بلغة البجا، التي هي إحدى اللغتين المنتشرتين بشرق السودان (البداويت والتقراييت)، واعتبرت ذلك موقفاً عنصرياً من مدير التلفزيون وعدم اعتبار واحترام لثقافة البجا بشرق السودان. وتمكن الإشارة هنا إلى تلفزيون السودان الذي ليس له دليل مكتوب للزي Dress Code، لكن هناك تقاليد عملية غير مكتوبة، ويتم تجاوزها أحياناً.

تناقل الناس الـ«بوست» وتبعته حملة من أبناء البجا ضد التلفزيون ومديره، ثم تصاعدت الحملة ضد سياسات الدولة بشكل عام في التعامل مع اللغات والثقافات المحلية المتعددة والمتنوعة في السودان، وانتهت بتصعيد وصل إلى احتلال مباني التلفزيون واستديوهاته من أبناء البجا، ورفع عدد من المطالب.

أعادت هذه القضية طرح الكثير من الأسئلة، بدءاً من السؤال عن الهوية والقومية ومروراً بقضايا التهميش وسياسات عدم المساواة، وانتهاءً بخطورة استخدام التجييش الإثني والقبلي في الصراعات السياسية، بما يهدد بتفتيت الدولة السودانية.

طوال فترة الصراع السياسي في السودان ظلت هناك مدرسة تقول بأن مشكلة السودان الأساسية هي مشكلة هوية غير محسومة، وأن هناك محاولة لقمع الثقافات واللغات المحلية السودانية المتنوعة لمصلحة الثقافة العربية الإسلامية، ويعتبرون أن فترة حكومة الحركة الإسلامية تحت قيادة عمر البشير هي أكبر وأخطر مراحل تجليات هذه الأزمة. لكن هناك مدارس أخرى تعتبر أن التهميش السياسي والاقتصادي وغياب التنمية المتوازنة هي أساس المشكلة، وأن اعتماد سياسات التنمية المتوازنة وتوزيع السلطة والثروة على أساس لا مركزي كفيل بالاستجابة للمطالب الرئيسية للمجموعات المهمشة. في مراحل لاحقة اتفق معظم المجموعات السياسية، تقريباً، على اعتماد مبدأ الاعتراف بالتنوع الثقافي واللغوي والديني في السودان والنص على ذلك في الدستور، كما حدث في دستور 2005، ثم في الوثيقة الدستورية 2019، لكنه ظل نصاً معلقاً لم تتبعه تطبيقات وسياسات عملية تنزله لأرض الواقع وتحسن إدارة التنوع بشكل إيجابي.

ويدور نقاش مستمر حول مسألة الزي القومي السوداني، الذي غالباً ما يشار به إلى الثوب السوداني بالنسبة إلى النساء والجلباب والعمامة للرجال، حيث ترفض بعض المجموعات الاعتراف به؛ لأنه غير مستخدم في كل أنحاء السودان، وهناك مجموعات سودانية لها أزياء مختلفة قليلاً عن ذلك، وهذه حقيقة. لكن من الممكن المحاججة بأنه الزي المستخدم عند الغالبية من سكان السودان، وإن كان شرط اعتماد زي قومي لأي بلد هو أن يكون مستخدماً من كل السكان، فلن تجد بلداً في العالم لديه زي موحد أو شعار قومي.

يشار للأميركي برمزية «الكاوبوي»، لكن في الحقيقة فإن رعاة البقر موجودون في ولايات الغرب فقط، وليس لهم وجود في باقي الولايات الأميركية، والمملكة المتحدة مثلاً بها لغة غير الإنجليزية في مقاطعة ويلز، وسكان أسكوتلندا لهم زي مميز ومختلف، لكن رغم ذلك تتخذ الدول رموزاً قومية لها بالتراضي، سواء كان لغة أو زياً أو غيره، يقبل به جميع السكان من دون قسر أو قمع.

تبقى قضية التجييش الإثني والقبلي في السودان حاضرة، وهي قضية شائكة ومعقدة وتصعب السيطرة عليها، حتى بالنسبة إلى من استخدموها سلاحاً، ومن الممكن أن تنقلب عليهم. استخدم المكون العسكري في السلطة الانتقالية السابقة في السودان، ونعني البرهان وحميدتي، التجييش الإثني واستغلال المظالم الحقيقية الواقعة على شرق السودان لإسقاط الحكومة المدنية الانتقالية، فأوعزا إلى ناظر الهدندوة محمد الأمين ترك باحتلال الميناء وقفل الطريق القومية؛ تمهيداً لانقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، وها هو السحر ينقلب على البرهان ومجموعته وهم في المقرّ المؤقت ببورتسودان، وقد تنفلت الأمور بأكثر مما هو متوقع، يدفعون ويدفع السودان ثمناً غالياً لذلك.

*نقلا عن «الشرق الأوسط» اللندنية

عالم الصحافة

الهند تزود إسرائيل بأسلحة متنوعة منذ بداية الحرب على قطاع غزة

كشفت صحيفة إسرائيلية، أن "الهند زودت إسرائيل، بقذائف المدفعية وأسلحة خفيفة وطائرات مسيرة"، منذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، نقلا عن مصادر: " في فبراير (شباط) الماضي، ذكرت وسائل إعلام هندية، لأول مرة، أن الهند تزود إسرائيل بطائرات مسيرة متطورة من طراز "هيرميس 900 تم تصنيعها في مدينة حيدر أباد".

وأشارت الصحيفة إلى أن "المصنع، الذي أنشأته إسرائيل في حيدر أباد، لتزويد الجيش الهندي بهذه الطائرات، قد حول 20 طائرة من صنعه خصيصًا للجيش الإسرائيلي، بسبب النقص الذي نشأ خلال الحرب".

المصنع، وهو مشروع مشترك بين الشركة الإسرائيلية "إلبيت سيستمز" واتحاد المليارديرالهندي غوتام أداني، وهو أول مشروع في العالم لإنتاج الطائرات المسيرة خارج إسرائيل.

وبحسب الصحيفة، فإنه من المحتمل أن يكون هذا القرار الدراماتيكي قد تم الموافقة عليه من قبل كبار المسؤولين في الهند، على الأرجح بسبب حقيقة أن إسرائيل هي أحد موردیها الرئيسيين للأسلحة.

وأضافت "يديعوت أحرونوت"، أن "هذه الخطوة تنضم إلى تقارير أخرى تشير إلى أن الهند زودت إسرائيل بقذائف المدفعية والأسلحة منذ بداية الحرب"، موضحة أن هذه "الشراكة الاستراتيجية بين البلدين أثبتت أنها مفيدة للغاية لإسرائيل".

ونقلت الصحيفة عن السفير الإسرائيلي السابق في الهند، دانيال كارمون، الذي تحدث عن الصراع العسكري الهندي مع باكستان في صيف عام 1999، قوله: "يذكرنا الهنود دائما بأن إسرائيل كانت إلى جانبهم خلال حرب كارجيل، كانت إسرائيل واحدة من الدول القليلة التي دعمتهم وزودتهم بالسلاح، والهنود لا ينسون ذلك، والآن وربما يردون الجميل الآن".

وأوضحت الصحيفة أن "الحرب في غزة، وضعت العلاقات بين إسرائيل والهند، أمام اختبار صعب لم يتمكن العديد من الحلفاء من اجتيازه".

وأضافت: "خلال الساعات الأولى من يوم 7 أكتوبر (تشرين الأول الماضي)، أعلن رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، دعمه لإسرائيل وأدان الإرهاب بشكل لا لبس فيه، وأظهرت بلاده دعما غير مشروط لإسرائيل في الأشهر القليلة الأولى".

وأشارت إلى أن "هذا الموقف، الواضح قليلاً، تغير مع دخول الهند الحملات الانتخابية للانتخابات في بداية الشهر، بسبب أن ما يقرب من 15 % من مواطنيها مسلمين، ولكن سياسة الحكومة الهندية لم تلغ الدعم عن إسرائيل، ولكن تم إضافة عنصرين إلى البيانات الرسمية، وهما دعم حل الدولتين، وزيادة المساعدات الإنسانية للقطاع".

نيويورك تايمز: نقاط ضعف بايدن وترامب هذه لا تحظى بالاهتمام الكافي

قال الكاتب الأميركي روس دوثات -في مقال له بصحيفة نيويورك تايمز- إن هناك نقاط ضعف في سياسات كل من جو بايدن ودونالد ترامب تعتبر ثانوية ولا تحظى بالاهتمام الكافي، لكن من الممكن أن تقلب مسار نوايا تصويت الناخبين، خاصة بعد المناظرة الأولى المنتظرة الخميس المقبل في أتلانتا.

وتؤكد استطلاعات الرأي أن المنافسة شرسة ومتقاربة بين بايدن (81 عاما) وترامب (78 عاما)، في ظل وجود نسبة معتبرة من الناخبين لم تحسم موقفها بعد بشأن خياراتها في التصويت في الخامس من نوفمبر القادم.

ويوضح دوثات في مقاله أن التركيز ينصب دائما على القضايا الأهم بالنسبة للناخب الأميركي مثل ارتفاع نسبة التضخم في عهد بايدن، أو تهديد الديمقراطية داخليا كما تجسد في أحداث 6 يناير مثلا بالنسبة لترامب، لكن من الضروري الاهتمام بنقاط ضعف تعتبر ثانوية تميز مسار الرجلين، وهي منطقة تجمع كثيرا من الناخبين الحيارى الذين ينتظرون التوضيحات اللازمة ليحسموا قراراتهم.

وتابع أن نقطة الضعف الثانوية الأهم بالنسبة لبايدن هي السياسة الخارجية والحالة المتدهورة للنظام العالمي منذ أن تولى دفة الحكم. وبالنسبة للكاتب، فإن البعض يحن لعصر ترامب الذي لم يشهد حربا روسية على أوكرانيا، ولم يشهد أيضا صراعا شرسا بين إسرائيل وفلسطين، كما لم يشهد اصطفافا أوضح للقوى المناهضة للولايات المتحدة.

وأشار إلى أن إدارة بايدن ستنكر مسؤوليتها عن تدهور الأوضاع عالميا، وستحاول أن تقنع الجميع بأنها أدارت الأزمات الدولية التي حدثت بشكل أفضل مما كان سيحدث لو كان ترامب هو من يحكم البيت الأبيض.

لكنه يوضح -من جهة أخرى- أن هذا الدفاع المستميت يجعل مؤيدي بايدن لا يأخذون بعين الاعتبار مدى الاستقرار الذي قد يبدو عليه النظام الدولي في ظل "سياسة فجة" تقودها الولايات المتحدة تحت قيادة رجل مثل ترامب.

وبعيدا عن السياسة الخارجية، يرى دوثات أن نقطة الضعف الثانوية الحاسمة التي يعاني منها ترامب، هي وعوده، التي من بينها فرض تعريفة جمركية نسبتها 10 % على السلع المستوردة، باعتبارها امتدادا للسياسة الاقتصادية الحمائية التي يتبناها ترامب، والتي ستميز ولايته الثانية المفترضة.

ويشرح دوثات أن وعود ترامب المتكررة بعدم خفض مخصصات الرعاية الصحية والاجتماعية تبدو وكأنها خبر قديم متوقع، لذلك فالكل يعرف أنه لن يقدم هدايا جديدة، وهذا يسلط الضوء على التأثيرات السلبية لتلك التعريفة الجمركية التي ينوي ترامب فرضها، والتي قد تقع بشكل كبير على كاهل الطبقة المتوسطة التي تعاني أصلا.

وإذا ما أضيف إلى ذلك -يتابع الكاتب- حرص ترامب ووعوده بالإبقاء على التخفيضات الضريبية الكبرى على الشركات أو حتى ربما تخفيضها أكثر، فإن هذا الأمر سيشكل سلاحا فعالا في يد الديمقراطيين الذين سيركزون عليه باعتباره سعيا من طرف ترامب لـ"سرقة الطبقة الوسطى لصالح الأثرياء"، ومعادلة ارتفاع نسبة التضخم ورفع الأسعار مقابل خفض الضرائب على الشركات الكبرى لا تحقق سوى ذلك الهدف.

وشكك الكاتب في قدرة بايدن على استخدام هذه النقطة ضد ترامب في المناظرة المقبلة، مثلما شكك في قدرة ترامب على كشف عجز بايدن وإدارته عن احتواء أعداء الولايات المتحدة بسبب سياسة خارجية يعتبرها مؤيدو الرئيس السابق سياسة فاشلة لم تخدم مصالح الولايات المتحدة.